

البرهان في علوم القرآن

وفي موضع ويا آدم اسكن 1 ثم لما حكى عنهما ملابسة المخالفة قال في وصف خطابه لهما وناداهما ربهما 2 فاشعر هذا اللفظ بالبعد لأجل المخالفة كما اشعر اللفظ الأول بالقرب عند السلامة منها .

وقد يستعمل النداء في غير معناه مجازا في مواضع .
الاول الاغراء والتحذير وقد اجتمعا في قوله تعالى ناقة اﷻ وسقياها 3 والاغراء امر معناه الترغيب والتحريض ولهذا خصوا به المخاطب .
الثاني الاختصاص وهو كالنداء الا انه لاحرف فيه .

الثالث التنبيه نحو يا ليتني مت قبل هذا 4 لان حرف النداء يختص بالاسماء .
وقال النحاس في قوله تعالى ياويلتي 5 نداء مضاف والفائدة فيه ان معناه هذا وقت حضور الويل وقال الفارسي في قوله تعالى يا حسرة على العباد 6 معناه انه لو كانت الحسرة مما يصح نداه لكان هذا وقتها .

وقد اختلف في ان النداء خبر ام لا قال ابو البقاء 7 في شرح الايضاح ذهب الجميع الى ان قولك يا زيد ليس بخبر محتمل للتصديق والتكذيب انما هو بمنزلة الاشارة والتصويت .
واختلفوا في قولك 8 يا فاسق فالاكثر على انه ليس بخبر ايضا قال ابو علي